فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يـــقـــدم

من سلسلة "رسالة إلى.. "

كيف نفوز برحمة الله عزَّ وجلَّ ٢؟

لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابـط الـمـادة: http://www.way2allah.com/khotab-item-50059.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلَّى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه ومن والاه. أما بعد:

فإخوتي في الله، إني أحبكم في الله، وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجمعَني بكم دائمًا وأبدًا في الدنيا على طاعته، وفي الآخرة في دار كرامته مع النبيِّين والصِّدِّقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

أحبتي في الله، هذا عود حميد إلى برنامجكم "رسالة"، وكنت قد تكلمت في اللقاء الماضي عن موضوع تحت عنوان "كيف نفوز برحمة الله عزَّ وجلَّ؟".

وذكرت حوالي ثلاثة عشر سببًا، مَن عمل بها وأخذ بها فاز برحمة الله عزَّ وجلَّ، وهناك أسباب أخرى كثيرة أحببت أن آتي عليها حتى أُوَفِّيَ الموضوع حقَّه بالطريقة الكاملة المُثْلَى، والكمال كلُّه لله عزَّ وجلَّ.

أحبتي في الله، كلُّنا يرجو رحمة الله، كلُّنا يَتمنَّى أن يخرجَ من الدنيا بذنبٍ مغفورٍ، وبعملٍ مقبولٍ مأجورٍ، كلُّنا يَتمنَّى أن يسترَه ربُّه في الدنيا والآخرة، كلُّنا يَتمنَّى أن يكتبَه الله عزَّ وجلَّ في رحمته التي وسعت كلَّ شيء، كلُّنا يَتمنَّى أن يدخل في رحمة الله عزَّ وجلَّ، ذكرت أسبابًا في اللقاء الماضي جالبةً لرحمة الله عزَّ وجلَّ، تُستنزل بها الخيرات والرحمات والبركات، فذكرت منها تقوى الله عزَّ وجلَّ، وإيتاء الزكاة، وذكرت منها طاعة الله عزَّ وجلَّ، وطاعة الرسول، وذكرت منها العفو، وذكرت منها الإحسان، وذكرت منها الرحمة بالخلق.

ذكرت حوالي ثلاثة عشر سببًا تجلب رحمة الله عزَّ وجلَّ، لمن عمل بها وعاش معها وأخذ بها، وفي هذه الليلة المباركة نأتي على أسباب أخرى غير التي ذكرنا.

من أسباب الفوز برحمة الله:

أولاً: الإقبال على القرآن

من أسباب الفوز برحمة الله عزَّ وجلَّ الإقبال على القرآن، تلاوةً واستماعًا، وتدبرًا، وعملاً، القرآن من مظاهر رحمة الله عزَّ وجلَّ، من آثار رحمة الله عزَّ وجلَّ أن أنزل على نبينا القرآن كمنهاج حياة، من عمل به سعد دنيا وأخرى، ومَن أعرض عنه؛ عاش في الدنيا معيشة ضنكًا، القرآن رحمة، من أسماء القرآن الرحمة.

قال ربُّ العالمين: "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا" الإسراء:٨٢، القرآن رحمة، "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ"

فمَنْ أقبل على القرآن تلاوةً، استماعًا، تدبرًا، عملاً، رحمه الله دنيا وأُخرى، قال ربُّ العالمين: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" الأعراف:٢٠٤

مَن عاش مع القرآن، مَن انتبه وأنصت وتدبَّر القرآن رحمه الله عزَّ وجلَّ "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"، الاستماع مرحلة تَيَقُّظٍ وانتباه، كلام الملك يُتلى، كلام ربِّ العالمين يُقرأ، على الجميع أن ينتبهَ، على الجميع أن يَتَيَقَّظَ، والإنصات مرحلة تدبُّر، مرحلة تفكُّر، مرحلة تعقُّل، فمَن كان هذا حاله عند سماع القرآن؛ فهو موعودٌ برحمة الرحيم الرحمن، ولكن هل هذا حالنا عند تلاوة القرآن؟

هل إذا سمعنا القرآن أنصتنا، وتدبرنا، واستمعنا على الوجه الذي ينبغي وبالطريقة التي تليق؟، أم أننا نرى الناس عند سماع القرآن لهم ضجيج، ولهم عجيج، ولهم صياح، أمر عجب، راقبْ أيَّ مأتم، القارئ يقرأ القرآن، يقرأ قول الله عزَّ وجلَّ: "كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ" الشعراء:١٠٥، تجد الناس بالمأتم تقول: الله! أعِدْ، أنت فرحان أن قوم نوح كفروا بربِّنا؟!، "كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ" تقول: الله! الله! الله! أعِدْ؟!، أعِدْ ماذا؟!

ربُّنا يحكي لك عن أناس كفروا به وبرسله، وحاربوا دينه، الناس في وادٍ، والقرآن في وادٍ، القارئ يقرأ: "كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ" المرسلات:٤٦، يقولون: الله! زِدْنا، زِدْنا، ربُّنا يتكلم عن أناس كفَرة عبيد الشهوات، عبدوا بطونهم، اشترَوْا الدنيا بالآخرة، باعوا الجنة بالنار، اشترَوْا العذاب بالمغفرة، وربُّنا يقول تمتعوا مثل البهائم بالدنيا هكذا: "كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ" يقولون له: زدنا، زدنا، زدنا ماذا يا عمّ؟! زدنا ماذا؟!

هذا إن دلَّ فإنما يدلُّ على أنهم ما سمعوا، وما أنصتوا، وما فهموا، وما تدبروا، القرآن يا أُمَّةَ القرآن تحوَّل إلى كتاب للموتى، لا يُتلى إلّا على الأموات، القرآن مع الأسف أصبح للزينة وللديكور، نُزيِّن به جدران المساجد، نزيِّن ببعض آياته بعض المؤتمرات، نزيِّن به واجهات المحلات.

أحد الدعاة يقول أنه رأى ميكروباص مكتوب عليه "يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ" هود:٤٢

يعني يقول لك: الذي يركب معي ينجو، والذي لا يكرب معي يكون كافرًا، أنت تعرف يا عم الحاج، تعرف يا اسطى مفتاح هذه الآية قيلت لمَنْ؟

هذا سيدنا نوح يقول لابنه الكافر الذي صعد على ربوة ظنًّا منه أنها ستعصمه من الماء، يقول له اركب معنا يا بني "وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ"، تقوم حضرتك تكتب لي على الميكروباص "يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ"، والله، هذا استهزاء بالقرآن، والله، هذا من اللعب بالقرآن.

أحد الدعاة المشهورين يقسم بالله أنه رأى أحدهم ترزي، خيّاط، رسم على واجهة المحل مقصًّا، وكتب بجانبه بسم الله الرحمن الرحيم "نَحْنُ نَقُصُّ" صدق الله العظيم، نحن نقص؟!، "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ" يوسف:٣، سورة يوسف أخذتَ منها "نَحْنُ نَقُصُّ" وفهمتَ منها أنه نَقُصُّ يعني نَقُصُّ القماش، هذا عبثٌ بالقرآن، هذا لعبٌ

بالمصحف، هذا استخدام لآيات الله لغير ما أُنزلت له، أحدهم ميكانيكي، والله، هذا كله حاصل، كتب على ورشته "إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ" هود:٨٨، "إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ"

أحدهم بائع عصير، كل بائعي العصير كتبوا على واجهات المحلات "وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا" الإنسان:٢١، فإذن هو عصيرك المسوِّس هذا الذي سنشربه إن شاء الله في الجنة؟! "المنجا" التي أنت ضربت عليها جزر وخلطت لها بالألوان هي إذن إن شاء الله سنشربها في الجنة؟!، هي الشراب الطهور؟!.

هذا لعب بالقرآن وربِّ القرآن، رجل صاحب فول وطعمية كتب على محله "كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ" الحاقة:٢٤، يعني اطمئنوا الفول وراءكم وراءكم "كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ".

بائع "كاشير" – هذا كله حاصل – يحاسب الناس في محل أكل وشرب، كتب وراءه "اِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" فصلت:٣٤، "اِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" قيلت لمَن يا عمّ؟ ولِمَ قيلت يا عمّ؟ هذه قيلت في مقابلة السيئة بين الناس بالحسنة، "اِدْفَعْ" لا يعني ادفع المال، "اِدْفَعْ" يعني ادفع الإساءة بالحسنة، ادفع الكلمة الخبيثة بالكلمة الطيبة، عَامِلْ مَن عاملك معاملةٍ سيئةٍ بالمعاملة الحسنة، هذا لعب بالقرآن، الذي يريد أن يرحمه ربُّنا؛ يُقبِل على القرآن تلاوةً، استماعًا بإنصات وتدبر، خشوعًا، عملاً، حفظًا، كل من اقترب من القرآن سعد دنيا وأُخرى، وكيف لا يسعد أصحاب القرآن، والنبي العَدنان يقول فيما صح عنه: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ" صححه الألباني

فاللهم اجعلنا جميعًا من خدم القرآن، واجعلنا جميعًا من أهل القرآن.

ثانيًا: طلب العلم

من أسباب الفوز برحمة الله طلب العلم، يا مسلمًا، تَعلَّمْ دينك، يا مسلمة، أقبلي على القرآن فتعلَّمِيه، أقبلي على السنة فتعلَّمِيها، أقبلي على التفقه في الدين، عار، فضيحة كبيرة لما كَوْنُ حضرتك أستاذًا في الجامعة وتخطئ في الوضوء، متى ستتعلَّم كيف تَتوضَّأ؟ عيب.

أما حضرتك كَوْنُكَ مهندسًا كبيرًا ولا تعرف ما هي أركان الصلاة؟! ولا ما هي مبطلات الصلاة؟! فضيحة كبيرة، أما سعادتك كَوْنُكَ محاسبًا كبيرًا وأقول لك: اقرأ الفاتحة تقوم وتقرأها خطأ؟! تقول لي: اهدنا "السراط المستكيم" اسمها المستكيم؟! عيب، فضيحة، تعلَّم يا مسلمًا، أقبل على دينك أيها المسلم وأنت في رحمة الله.

إذن من أسباب الفوز برحمة الله الإقبال على العلم، ويدل على ذلك ما رواه الإمام مسلم في صحيحه، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ ويَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ – انظر البركات – إِلّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وحَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ" الله، الله، إذن لما أحضر درس علم في المسجد السَّكينة تَتنزَّل عليَّ، الطمأنينة، انْشِراح الصدر، راحة البال، الهدوء؟

أجل، ثم تغشاني الرحمة؟ أنا هكذا غارق في رحمة الله؟ مغمور في رحمة الله؟ طبعًا، والملائكة تملأ الجامع؟ تحفُّنا الملائكة؟ أجل، ألَمْ يقل النبي: "وإِنَّ المَلاَئِكَةُ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ" صححه الألباني

بعدها الكبيرة الجميلة جدًّا "وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ" يعني ربُّنا يباهي بنا الملائكة، يقول للملائكة: يا عبادي انظروا إلى هؤلاء أتَوْني، ودخلوا إلى بيتي، يَتْلون كتابِي، ويَتَدَارَسون كتابِي، كلهم يرجو رحمتي، كلهم يخاف من عذابي يباهي بنا الملائكة، إذا أردنا أن نفوز برحمة الله فلْنقبل على القرآن تلاوةً، تدبرًا، إنصاتًا، حفظًا، تعلمًا، عملاً.

ثانيًا، نقبل على طلب العلم الشرعي في كل جهاته، "مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ"، قديمًا، أثناء النظام البائد، كان إذا اجتمع قومٌ في بيت يتلون كتاب الله غشيتهم أمن الدولة، ونزلت عليهم الخَرَزَانَات، والله العظيم، كم من شاب سُجن، لماذا؟ لأنه عمل مقرأة في الجامع، مقرأة، رجل ربُّنا أكرمه بحفظ القرآن، لَمَّ أطفال الشارع وأطفال الحي، ومكث في المسجد يعلمهم القرآن، هذه كانت جريمة، والله، كم من واحد ذهب، لماذا؟ لأنه عمل مقرأة، عمل مقرأة يعني ماذا؟ يعني يتلو كتاب الله، يُدرِّس كتاب الله، يعلِّم كتاب الله، قديمًا كانت غشيته أمن الدولة، والنبي يقول: "غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ" شتان بين حال وحال، أسأل الله أن يديم علينا الخير وأن يعفوَ عن الجميع.

ثالثًا: الإصلاح بين الناس

من أسباب الفوز برحمة الله عز وجل "الإصلاح بين الناس": الإصلاح بين الناس، وأنا دائمًا أقول الإصلاح بين الناس من العبادات المهجورة، ومن الفرائض الغائبة، الإصلاح بين الناس يجيب الرحمة، اسمع هذه الآية، كلنا حفظنا هذا الكلام، لكننا لا نلتفت إليه، قال الله عزَّ وجلَّ: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" الحجرات: ١٠

إذن لما أصلح بين رجل وامرأته يقوم ربُّنا يرحمني؟ لما أصلح بين رجل وولده ربُّنا يرحمني؟ لما أصلح بين جار وجاره يكون هذا من أعظم الأسباب الجالبة لرحمة الله لي؟ طبعًا، اقرأ معي ثانية: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"

الله عزَّ وجلَّ اعتبر أنَّ أكثر كلام الناس لا خير فيه، إلّا في ثلاثة أحوال، قال ربُّ العالمين، "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ" النساء: ١١٤، معظم كلامنا لا خير فيه، غيبة، ونميمة، وفضول كلام، وفلان اشترى، وفلان باع، وفريقنا كسب، وفريقنا الثاني خسر، وفريقنا تعادل، وفريقنا...

أليس هذا معظم كلام الناس؟! "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ" النساء: ١١٤، أكثر كلام الناس لا خير فيه، إلّا في هذه المواطن الثلاثة، بل إن النبي صلَّى الله عليه وسلم رتب أجرًا عظيمًا لا يتصور لمن قام يصلح بين الناس.

روى أبو داود وغيره والحديث حسنٌ صحيح، اسمع يا مسلمًا، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم: "أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا مِنَ الصَّلاَةِ والصِّيَامِ والصَّدَقَةِ" أقول لكم على عمل ثوابه أكبر من قيام الليل؟ ثوابه أعظم من صيام النهار؟ ثوابه أكبر من التصدق بالآلاف؟ "أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا مِنَ الصَّلاَةِ والصِّيَامِ والصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِصْلاَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ – أَنَّكُمْ تُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ – فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ،

لاَ أَقُولُ إنها تَحْلِق الشَّعَرِ، ولَكِنْ تَحْلِق الدِّينِ" صححه الألباني

إذن لما أصلح بين رجل وامرأته، هذا العمل ثوابه أحسن من قيام الليل لمدة شهر؟ نعم، لما أصلح بين رجل وابنه، هذا العمل ثوابه أعظم من أني أصوم شهرًا نافلةً؟ نعم، لما أصلح بين جار وجاره، هذا العمل ثوابه أعظم من الصدقة بعشر آلاف جنيه؟ طبعًا، مَن الذي قال هذا؟

النبي محمد صلَّى الله عليه وسلَّم "ألاَ أدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا مِنَ الصَّلاَةِ والصِّيَامِ والصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إصْلاَحُ ذَاتِ البَيْنِ".

نحن عندنا أمثال تحمل الناس على عدم الإصلاح بين الناس، اثنان متخاصمان، تقول لأحدهم: أصلح بينهم، يقول لك: وأنا مالي، يا عمّ ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه، أنا مالي يا عمّ هو أنا هأصلِّح الكون يا عم؟! ده بيقولوا في الأمثال يا داخل بين البصلة وقشرتها، – وهأسيبك إنت تكمِّل بقى –، وأنا مالي يا عمّ.

وآخر تقول له: أخوك وأختك متشاجران مع بعض منذ سنة لا يكلمان بعضهما، تَدخَّلْ وأصلح، أصل أنا حالف، أنا حالف، حالف علام يا بركة؟ حالف ما أتدخل بينهم، حالف، خطأ، أنت عملت يمين ربِّنا عقبة، تمنعك من فعل الخير؟! حرام عليك.

قال الله عزَّ وجلَّ – واسمع إلى هذه الآيات، أكثرنا يتلوها ولا يعرف معناها – قال الله عزَّ وجلَّ: "وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ" البقرة:٢٢٤، تعرفون ما معنى هذه الآية؟

لا تجعلوا اليمين بالله عقبة تمنعكم من فعل الخير، لا أقول: أصلح بين هذا وهذا؟! وتقول: أصله أنا خالف،حالف ماذا؟ وقَّع يمينك.

قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "إذَا حَلَفَ أحَدُكُمْ عَلَى اليَمِينِ، فرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فلْيُكَفِّرْهَا، ولْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ" صحيح مسلم

مَن حلف على يمين ووجد الخير في تركها؛ فليتركها، وليُكفِّر، فليأتِ الذي هو خير، حالف ما أتدخل بينهم، لا اعمل كفارة يمين وأصلح بينهم، لأن الإصلاح بين الناس ثوابه عظيم جدًّا، يكفي أن الله سيرحمك كلما أصلحت بين الناس؛ كلما غمرك الله في رحماته وفي بركاته، قال: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" الحجرات:١٠

يا رجلاً، النبي رخَّص لنا أن نكذب حتى نصلح بين الناس، روى مسلم في صحيحه "عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يَقُولُ خَيْرًا أو يُنَمِّي خَيْرًا، أَو يَقُولُ خَيْرًا، وقَالَتْ: لَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ في شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ إلاَّ في ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ: عَنِ العَدُوِّ (تَعْنِي الحَرْبَ)، والإِصْلاَحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الرَّجُلِ لامْرَأَتِهِ، وَحَدِيثُ المَرْأَةِ لزَوْجِهَا".

يعني في الثلاث أحوال هذه ممكن أن تقول كلامًا لم يحصل، على العدو، رجل مسلم أسره الصهاينة، وقالوا له: قل لنا، أنتم بأي سلاح؟ والأسلحة التي معكم ما نوعها؟ وما نقاط الضعف والقوة؟، لا يقول، يقول كلامًا على غير الحقيقة وليس بكذاب.

الثانية، من أجل الإصلاح بين الناس، الحاج أحمد متخاصم مع الحاج محمود، أستاذ محمد متخاصم مع زوجته زينب، مثلاً، وأنا دخلت أصلح، أقول لزينب: يا سلام! محمد بالأمس،كان يقول فيكِ قصائد، هو كان يبكي وحزينًا أنه أغضبك، ونفسه يعني أن يأتي يقبل رأسك، تقول لي: إذن لماذا لم يأت؟ أقول: أنا الذي منعته قلت له: دعك أحسن من أن تقابلك بالسيئ، وأذهب لمحمد، أقول له: زينب بالأمس تقول أنت رجل كريم، وأنت بطل، وأنت ليس منك اثنان، وأنت، وأنت، وأنت...، مع أنها بالأمس كانت تدعو عليه، وهو بالأمس كان يقول: أنا سأطلقها ولا أريد أن أرى وجهها، ولا سأتزوج بعدها، ولا أرى وشها، انتهى، هذه كرهتني في صنف النساء كله، طيب، الذي أنا قلته، هذا كلام لم يحصل، هل هذا يُكتب عليَّ كذبًا؟ لا، لأني أريد أن أصلح.

الثالثة: في حديث الرجل لزوجته، وفي حديث المرأة لزوجها، في باب المدح، يعني يقول لها: أنتِ قمر، أنتِ لم تحصلي، ويقول لها أنتِ وأنتِ...، وهي تقول له: يا سبع البرمبة، وهو ولا سبعًا ولا قطًّا ولا شيئًا، وهذا ليس من باب الكذب.

إذن قلنا، يا أحبائي في الله، أنه من أسباب الفوز برحمة الله:

١- الإقبال على القرآن، تذكَّر دائمًا "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" الأعراف: ٢٠٤.

٢- طلب العلم، تذكَّر دائمًا حديث النبي محمد صلَّى الله عليه وسلَّم: "مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ ويَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ".

٣- الإصلاح بين الناس، تذكَّر دائمًا ،قول الله عزَّ وجلَّ: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"

رابعًا: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

من أسباب الفوز برحمة الله عزَّ وجلَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله عزَّ وجلَّ واسمعوا: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" التوبة: ٧١.

في الدرس الماضي ذكرت أنه من أسباب الفوز برحمة الله: طاعة الله، وإيتاء الزكاة، وإقام الصلاة، السبب الجديد هنا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

أحبتي في الله، نحن أمة رشد، وخير، وبركة، وبر، ابْتَعَثَنا الله عزَّ وجلَّ؛ لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة ربِّ العباد، ومن جور الأديان إلى عدالة الإسلام، أمة الإسلام، أمة دعوة، أمة أمَّارة بالخير، أمة تَزجُر عن الشر، قال ربُّ العالمين: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ" آل عمران: ١١٠، لِمَ يا ربِّ؟

"تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ" آل عمران: ١١٠، كُلُّنا دعاة.

روى البخاري في صحيحه، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "بَلِّغُوا عَنِّي ولَوْ آيَةً"، من أسباب الفوز برحمة الله في هذه الآية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال ربُّ العالمين: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" التوبة: ٧١

أُؤْمُروا بالمعروف، أنا أعجب لكل أب، ولكل زوج تخرج زوجته أو تخرج ابنته كاسية عارية، هلّا أمرتها بستر لحمها، هلّا أمرتها بالحجاب، هلّا أمرتها بالمعروف، أنت بنفسك تشتري لزوجتك ولابنتك القصير والضيق والخفيف، إنا لله وإنا إليه راجعون، أين غيرة الرجال؟ أين الأمر بالمعروف؟

فنحن فينا أناس تأمر بالمنكر وتنهى عن المعروف، إي وربِّ الكعبة، والله، لا أنسى امرأة جاءت إليَّ في المسجد منذ سنين، تقول لي: كنت لا أصلي فهداني ربي للصلاة، وكلما رآني زوجي أصلِّي ضربني، حتى في الصلاة؟!
وهي تصلي يضربها! لا ينتظر حتى تنتهيَ من الصلاة، هذا مَن؟ هذا أبو لهب؟!، هذا أبو جهل؟!،كم من امرأة جاءتني تقول: أريد أن ألبس الحجاب، والذي منعني زوجي، يقول لها: ستلبسين لي هكذا خيمة؟! ستكونين مثل العفريتة، الحجاب حجاب القلب، نحن عندنا أناس يقولون هكذا هذه الأيام!
تطلع المذيعة فلانة، أو الممثلة ترتانة، أو الصحفية علانة تقول لك: أي حجاب؟ الحجاب حجاب القلب، ها هو ربنا يحجب قلبك، هذا الذي ربنا يحجب قلبه، هذا سيعذبه؟! الحجاب حجاب القلب، يعني تكون حضرتها ماشية بـ الميني، الميني جِب، وتقول أنا محجبة هكذا، في أين؟ حجاب القلب شيء جميل جدًّا، والله، شيء جميل، تطور، ما هذا التطور؟ أنت الذي تمنع بنتك من الخير.

وزير التعليم السابق، قبل السابق، ألم يكن يأمر بالمنكر؟ ألم يكونوا مخرجين أوامر تحرِّم على المنتقبة أن تدخل الجامعة؟!، أن تدخل الامتحان منتقبة؟!، والتي تلبس الضيق، والتي نسيت أن تلبس تُطأطأ لها الرقاب، تفضلي، طيب، والتي سترت نفسها؟ لا، اخرجي، تُطرد من الامتحان، والله هؤلاء كانوا يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف، الذين يسمون اللحية تخلفًا والحجاب رجعية، والعُري تمدنًا، هؤلاء كلهم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف.
أحبتي في الله، ذكرتُ أسبابًا للفوز برحمة الله، فكان منها الإصلاح بين الناس، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإقبال على القرآن، طلب العلم الشرعي.

خامسًا: عيادة المرضى

روى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجة والحاكم والبيهقي في الشُّعَب، وصححه الحاكم والذهبي والألباني في صحيحه، "عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ أَتَى أَخَاهُ المُسْلِمَ عَائِدًا – يعني زاره وهو مريض – مَشَى في خَرَافَةِ الجَنَّةِ – خرافة الجنة يعني الموضِع الذي يُجتنى فيه ثمر الجنة – حَتَّى يَجْلِسَ، فإذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فإنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وإنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى

عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ"، الله! الله! إذن لما أزور مسلمًا مريضًا؛ أكون أنا هكذا سبعون ألف مَلَك يدعو لي: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ولما أدخل بيته وأعد هكذا أكون أنا هكذا مغمور في رحمة الله.

وروى البخاري في الأدب المُفرد، وأحمد وابن أبي شيبة، وبن حِبان، والحاكِم، والبيهقي، وقال الحاكم صحيح الإسناد على شرط مسلم – اسمعوا – "عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخوُضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فإذَا جَلَسَ غُمِرَ فِيهَا"، إذن وأنا ماشي لأزورَ فُلان المريضَ فأنا أخوض في الرحمة، فأنا في بحر من بحار الرحمة، فإذا ذهبتُ إلى بيته ودخلت وجلست؛ فقد غُمِرت فيها.

سادسًا: قولُ الخير والصمتُ عن الشر

من أسباب الفوز برحمة الله قولُ الخير والصمتُ عن الشر: هذا اللسان احفظْه، لا تطلقْه، إلا في الخير واخذله عن الشر، أخرج البيهقي في الشُّعَب، وابن المبارك، والحاكِم، وحسَّنه الألباني، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "رَحِمَ اللهُ عَبْدًا – النبي يقول يا ربِّ ارحم رجلاً وصفه هكذا – قَالَ خَيْرًا فغَنِمَ، وسَكَتَ عَنْ شَرٍّ فسَلِمَ".

لا تتكلم إلا بخير، احفظ لسانك أيُّها الإنسان، لَيَلْدَغَنَّكَ إنه ثعبان، قال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فيما رواه البخاري: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خَيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ"، "رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فغَنِمَ، وسَكَتَ عَنْ شَرٍّ فسَلِمَ" حسنه الألباني

سادسًا: استحلال المظالم من الناس

من أسباب الفوز بالرحمة استحلال المظالم من الناس: رُدَّ المظالم يا أخي، أكلت مال فلان رُدَّها له لكي يرحمك ربُّنا، اغتبت فلان، عملت كذا، رُدَّ المظالم، روى البخاري في صحيحه، والترمزي، وابن حبان، "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا، كَانَتْ لأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أوْ مَالٍ، فَآتَاهَا فاسْتَحَلَّ مِنْهُ قَبْلَ أنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فتُوضَعُ فِي سَيِّئَاتِهِ"

ولله درُّ القائل: "يَا مَنْ عَدَى، ثُمَّ اعْتَدَى، ثُمَّ اقْتَرَفَ، يَا مَنْ عَدَى، ثُمَّ اعْتَدَى، ثُمَّ اقْتَرَفَ، ثُمَّ انْتَهَى، ثُمَّ اِرْعَوَى، ثُمَّ اعْتَرَفَ، أبْشِرْ بقَوْلِ اللهِ في آياتِهِ "إِنْ يَنْتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ" الأنفال:٣٨.

رُدُّوا المظالم قبل إفلاس الآخرة، رُدُّوا المظالم، النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قبيل أن يموت قال للصحابة: "إنِّي لأَرْجُو أنْ أُفَارِقَكُمْ ولاَ يُطَالِبُنِي أحَدٌ مِنْكُمْ بمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهُ" صححه الألباني

يقول للصحابة هذا: "مَنْ جَلَدْتُ لَهُ ظَهْرًا، أوْ أخَذْتُ مِنْهُ مَالاً أوْ آذَيْتُهُ يَقُومُ يَأخُذُ حَقَّهُ مِنِّي، يَقْتَصُّ مِنِّي الآنَ"، فقَامَ لَهُ سَوَادُ بْنُ غُزَيَّةَ وقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَذْكُرُ في مَعْرَكَةِ كَذَا، كَانَ في يَدِكَ جُزْءٌ مِنْ خَشَبٍ، وأنَا كُنْتُ خَارِجَ الصَّفِّ؛ فزَغَتَّنِي بِهَا في بَطْنِي، وقُلْتَ اسْتَوِي يَا سَوَادُ، أنْتَ وَجَعْتَ بَطْنِي يَوْمَهَا يَا رَسُولَ اللهِ، أنَا أُرِيدُ حَقِّي مِنْكَ الآنَ، لا، مازال الوقت مبكرًا، أنا أريد حقي منك الآن، الآن، عندها قال النبي: هَا هِيَ بَطْنِي افْعَلْ، فالتصق سواد بجلدة بطن

النبي وبكى، ما الذي حملك على ما فعلت؟ قال: لَعَلِّي أمُوتُ وأَحْبَبْتُ أنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِي بالدُّنْيَا أنْ يَمَسَّ جِلْدِي جِلْدَ رَسُولِ اللهِ.

عمر بن الخطاب كان ماشي مرة في السوق ومعه عصا، فلقي رجلاً سَدَّ على الناس الطريق؛ فضربه بالعصا في طرف ثوبه، في ذيل الجلابية، وقال له: أفسِح يا سلمة، بعد سنة، قال له: تعالى معي، أخذه البيت، ذهب، قال له: أنت حججت؟ قال له: لا، فأعطاه كيسًا فيه ٦٠٠ درهم، وقال له: حُجَّ بها واعلم أنها بالخَفْقَةِ التي خفقت بها طرف ثوبك منذُ سنة، فقال الرجل: أنا ما ذكرتها، فقال عمر: وأنا ما نسيتها.

أيُّها الظالم، يا مَن ظلمت الناس في دمائهم، أو في أعراضِهم، أو في أموالِهم، يا من سَحلت وضربت وكهربت وعلَّقت، رُدَّ المظالم، استسمح الذين آذيتهم قبل أن تموت وكلنا سيموت، قبل أن تقف في محكمة ملك الملوك، في يومٍ يقول ربُّنا فيه للمظلوم تقدم، ويقول فيه للظالم اسكت ولا تتكلم، إذن رُدَّ المظالم بسرعة.

سابعًا: إعانة الزوجة لزوجها وإعانة الرجل لامرأته على الصلاة

إعانة الزوجة زوجها على الصلاة يجيب الرحمة، إعانة الرجل لامرأته على الصلاة تجيب الرحمة:

روى أحمد وابن داود وابن ماجة وغيرُهُم وصححه الألباني في صحيح الجامع – تسمع كل زوجة، ويسمع كل زوج – "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: رَحِمَ اللهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فصَلَّى، ثُمَّ أَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فصَلَّتْ، فإِنْ أَبَتْ، نَضَحَ فِي وَجْهِهَا المَاءَ، ورَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ تُصَلِّي فصَلَّتْ، ثُمَّ أَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ".

هكذا بيوت المسلمين، "كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ" الذاريات١٧:١٨

"وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا" الفرقان:٦٤

"تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ" السجدة:١٦

هكذا بيوت المسلمين، النبي كَانَ كلما يقوم لصلاة الليل يقول: قُومِي يَا عَائِشَةُ، قُومِي يَا فَاطِمَةُ، قُومِي يَا صَفِيَّةُ، لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، هكذا ينبغي أن تكون بيوت المسلمين، الحسن بن صالح كان عنده جارية باعها، بالليل في بيت سيدها الجديد، قامت الساعة الواحدة بالليل هكذا، أو الثانية بالليل، وقالت: الصلاة، الصلاة، فقام أهل البيت، وقالوا: هل أُذِّنَ للفجر؟ قالت: يا سبحان الله! أوَ ما تقومون إلا لصلاة الفجر؟! ثم ذهبت إلى سيدها الحسن، وقالت: لقد بعتني إلى قومٍ سوء، لا يقومون إلا لصلاة الفجر، ردني إليك، يا للمصيبة، لو هذه دخلت بيوتنا اليوم ماذا كانت قالت عنا؟ .

ثامنًا: المواظبة على أربع ركعات من السنة قبل العصر

من أسباب الفوز برحمة الله المواظبة على أربع ركعات من السنة قبل العصر:

قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "رَحِمَ اللهُ امْرَءًا صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا" حسنه الألباني.

تاسعًا: الحلق في العمرة والحج

الحلق في العمرة والحج يجيب الرحمة، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "رَحِمَ اللهُ المُحَلِّقِينَ، قَالُوا والمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: رَحِمَ اللهُ المُحَلِّقِينَ، قَالُوا والمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: رَحِمَ اللهُ المُحَلِّقِينَ، قَالُوا: والمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: والمُقَصِّرِينَ" صحيح مسلم.

اعمل ذلك، الرحمة ستنزل عليك، النبي دعا لك بالرحمة ثلاث مرات، وطبعًا الحلق في حقِّ الرجل وليس في حقِّ المرأة، المرأة تأخذ من شعرها بقدر أنملة فقط.

عاشرًا: المسامحة في البيع والشراء

من أسباب الرحمة المسامحة في البيع والشراء: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "رَحِمَ اللهُ عَبْدًا، سَمْحًا إذَا بَاعَ، سَمْحًا إذَا اشْتَرَى، سَمْحًا إذَا قَضَى، سَمْحًا إذَا اقْتَضَى" صححه الألباني

سمحًا يعني سهلاً في البيع والشراء، يبيع يطبِّب الميزان، يأتي ليشتري لا يمكث يناهِد ويتعِب قلب البائع، سمحًا إذا قضى يعني إذا أعطى؛ أعطى الذي عليه بسهولة، يدفع الكمبيالة في يوم واحد في الشهر، يدفع الإيجار يوم واحد في الشهر، سهلاً، وإذا اقتضى؛ إذا طلب حقَّه يطلبه من غير إلحاف، من غير تشديد على الناس.

"وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ" البقرة: ٢٨٠.

الحادي عشر: عمل الصالحات

من أسباب الفوز برحمة الله عمل الصالحات، قال ربُّ العالمين: "فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ " الجاثية: ٣٠.

الثاني عشر: الدعاء

تريد أن يرحمك ربُّنا، كل سجدة: يا ربِّ ارحمني، يا ربِّ ارحمني، روى ابن عباس – والحديث رواه الترمزي والحاكم وصححه الألباني – قال: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي واغْفِرْ لِي وعَافِنِي وارْزُقْنِي واهْدِنِي واجْبُرْنِي".

إن الصديق قال: "يَا رَسُولَ اللهِ –احفظوا الدعاء هذا سنختم به – عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعِي بِهِ فِي صَلاَتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ولاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ" صحيح البخاري

الثالث عشر: رحمة الحاكم بشعبه

الرئيس الذي يحكم شعبه؛ ربُّنا سيرحمه، الوزير الذي سيرحم أهل الوزارة؛ ربُّنا سيرحمه، المدير، أيُّ مسئول، الذي سيرحم من تحت يديه؛ ربُّنا سيرحمه، روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: "سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِي: اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ أُمَّتِي أمْرًا فرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ، ومَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ أُمَّتِي أمْرًا فشَقَّ عَلَيْهِمْ فاشْقُقْ عَلَيْهِ".

نختم، هذه بعض أسباب الرحمة، ذكرنا لكم ٢٥ سببًا تُسْتَنْزَل بها رحمات الله.

أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يُدخلَني وإيَّاكم في رحمته، وأن يكتب لي ولكم رحمته.

أحبكم في الله، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36